S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2813
9 May 1988

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة عشرة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٩ أيار/مايو ١٩٨٨ ، الساعة ١٦/٣٥

الرئيس :	السيد جودي	(الجزائر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الارجنتين	السيد ديلبيتش
	المانيا (جمهورية - الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد نوغويرا - باتيستا
	زامبيا	السيد تشابالا
	السنغال	السيد با
	الصين	السيد ليوي لي
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز
	اليابان	السيد كاغامي
	يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٣٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للبنان لدى الامم المتحدة (S/19861)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسة الـ ٢٨١١ ، أدعو ممثل لبنان إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الاردن واسرائيل وتونس والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والكويت والمملكة العربية السعودية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس ، شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الاردن) والسيد بين (اسرائيل) والسيد غزال (تونس) والسيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد الشيباني (المملكة العربية السعودية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بانني تلقيت رسائل من ممثلي البحرين والصومال وقطر ، يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس ، شغل السيد الشكر (البحرين) والسيد عثمان (الصومال) والسيد الكواري (قطر) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أُعلِم المجلس بأنني تلقيت ، بصفتي رئيسا للمجلس ، من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ٦ أيار/مايو ١٩٨٨ ، ونصها كما يلي :

"أتشرف بأن أطلب أن يوجه مجلس الأمن ، وفقا للممارسة المألوفة ، دعوة إلى السيد زهدي لبيب ترزي ، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة ، بمناسبة نظر المجلس في البند المعنون 'الحالة في الشرق الأوسط'" .

وقد صدرت هذه الرسالة في الوثيقة S/19870 . إن طلب الجزائر لم يقدم بموجب المادة ٣٧ أو المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن . ولكن إذا أقره المجلس فإن توجيه الدعوة للمشاركة في المناقشة سيعطي منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة التي تُعطى للدول الأعضاء عند توجيه الدعوة إليها وفقا للمادة ٣٧ .

هل يرغب أي عضو من أعضاء المجلس في التكلم بشأن هذا الاقتراح ؟

السيد اوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الولايات المتحدة تتخذ على الدوام موقفا مفاده انه وفقا للنظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، فإن الأساس القانوني الوحيد الذي يعطي المجلس بموجبه حق الاستماع للمتكلمين باسم هيئات غير حكومية هو المادة ٣٩ . وطوال ٤٠ عاما أيدت الولايات المتحدة التفسير المرن للمادة ٣٩ ، ولم تكن لتعترض لو أن هذه المسألة أثيرت بموجب تلك المادة . لكننا نعترض على الخروج الاستثنائي على الاجراءات الأصولية ، وبالتالي تعارض الولايات المتحدة اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة في اجراءات مجلس الأمن كما لو كانت هذه المنظمة دولة عضوا في الأمم المتحدة .

ونحن نؤمن ، بطبيعة الحال ، بالاستماع إلى جميع وجهات النظر ، ولكن هذا لا يعني خرق القواعد المعمول بها . والولايات المتحدة لا توافق بصفة خاصة على ما درج عليه مجلس الأمن مؤخرا من اتباع ممارسة انتقائية تتمثل في محاولة تعزيز هيبة الذين

يرغبون في التكلم في المجلس عن طريق الخروج على قواعد النظام الداخلي . ونرى أن هذا الاجراء الاستثنائي يفتقر إلى أي أساس قانون ويمثل إخلالا بالقواعد . لهذه الاسباب تطلب الولايات المتحدة طرح شروط الدعوة المقترحة للتصويت ، وبالطبع ستصوت الولايات المتحدة ضد الاقتراح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إذا لم يكن هناك عضو آخر من أعضاء المجلس يود أن يتكلم ، سأعتبر أن المجلس مستعد للتصويت على اقتراح الجزائر .

تقرر ذلك .

أُجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، البرازيل ، الجزائر ، زامبيا ، السنغال ، الصين ، نيبال ، اليابان ، يوغوسلافيا .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : جمهورية ألمانيا الاتحادية ، ايطاليا ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التصويت كما يلي : عشرة أصوات مؤيدة ، مقابل صوت واحد ، وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت ، ولهذا اعتمد الاقتراح .

بدعوة من الرئيس شغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) المقعد المخصص له إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/19868 ، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الارجنتين والجزائر وزامبيا والسنغال ونيبال ويوغوسلافيا .

(تكلم بالعربية)

المتكلم الأول هو مندوب الجماهيرية العربية الليبية . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، إنه لمن دواعي الغبطة والسرور لوفد الجماهيرية العربية الليبية أن يرى ممثل الجزائر الشقيقة يترأس اجتماعات هذا المجلس لهذا الشهر . وإن وفدي لعلى ثقة من أن خبرتكم السياسية المشهود بها وحنكتكم ستكللان أعمال مجلس الأمن بالنجاح التام ، ولا يفوت وفدي أن يشكر سلفكم ممثل زامبيا الصديق السفير زوزي الذي أدار أعمال هذا المجلس ببراعة تامة في الشهر الماضي .

ها هو مجلس الأمن يجتمع مرة أخرى لبحث العدوان السافر ضد سلامة وسيادة لبنان الشقيق ، الدولة المسالمة العضو في هذه المنظمة دون اعتبار لأبسط قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . وهو عدوان يأتي في سلسلة من الاعتداءات الإرهابية التي يشنها هذا الكيان العنصري على الدول العربية قريبها وبعيدها ، فبالأمس القريب تناول مجلسكم الموقر عدوانا سافرا على بلد عربي مسالم ، يبعد عنه آلاف الكيلومترات للمرة الثانية دون رادع ولا وازع ، نتج عنه اغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) . وقبل ذلك قام باعتداء على بغداد ودمر منشآت سلمية صرفة تخضع للإشراف الدولي . وفي هذه الأيام نراه يتوعد ويهدد دولة عربية شقيقة أخرى وهي المملكة العربية السعودية .

وقد تبين صلف وغطرسة هذا الكيان العنصري واستهتاره وتحقيره للمجتمع الدولي عندما صرح وزير حربه الإرهابي اسحاق رابين أثناء توغل قواته الهمجية في التراب الوطني اللبناني بأنه سوف تكون له اليد الطليقة في التدخل والاعتداء على أي بقعة في أرض لبنان متى وعندما يرى ذلك وفي أي وقت .

وإن هذا العدوان لن يكون الأخير في سلسلة هذه الأعمال العدوانية إذا لم يعاقب المعتدي وفق ميثاق الأمم المتحدة .

إن الكيان الصهيوني بممارسته لهذه الأعمال العدوانية ، يحاول ابعاد الرأي العام الدولي عن الانتفاضة الشامخة للشعب الفلسطيني البطل المتواصلة منذ أكثر من خمسة أشهر والتي كشفت طبيعة هذا الكيان العنصري المصطنع وأبانت زيف إدعاءاته أمام المجتمع الدولي المغرر به الذي اعتقد - سذاجة - أن هذا مجتمع ديمقراطي حسب ما تروج له الصهيونية الدولية .

ولعل أحداث الأشهر الماضية التي شاهدها العالم أجمع من خلال شاشات التلفزيون ووسائل الإعلام المختلفة قد بينت للرأي العام الدولي بما لا يدع مجالا للشك الطبيعة العدوانية المتأصلة لهذا الكيان العنصري الذي لا يختلف عن النازية في شيء إلا أنه فاقها في الوسائل والهمجية .

إن مجلسكم الموقر يتحمل مسؤولية كبيرة بموجب ما خوله له الميثاق من مسؤوليات خاصة يضطلع بها في إدانة المعتدي وايقاف عدوانه .

وان وفدي يُدين بكل شدة هذا العدوان الهمجي على سيادة لبنان وأمنه وسلامته لمناقضته لميثاق الأمم المتحدة وللقوانين والأعراف الدولية ولقرارات مجلس الأمن ، ويطالب مجلسكم الموقر بضرورة ايقاع أشد العقوبات على المعتدي حسب ما يرد في ميثاق الأمم المتحدة وإلا سنجد أنفسنا في مجتمع تحكمه شريعة الغاب والبقاء فيه للأقوى . ولا شك في أن الدعم غير المحدود الذي تقدمه بعض الدول الدائمة العضوية في هذا المجلس لهذا الكيان العنصري هو أكبر تشجيع ودافع له في استمرار عدوانه وتنكيله بالشعوب العربية . واننا نطالب هؤلاء الذين يملأون الدنيا ضجيجا تباكيا على ما يسمونه ضحايا الارهاب ويشجعون في نفس الوقت الكيانين العنصريين في بريتوريا وفلسطين على ارتكاب كافة أنواع الارهاب ضد الشعوب الآمنة والدول المستقلة ذات السيادة والأعضاء في هذه المنظمة . فمتى تتوقف هذه الازدواجية والنفاق السياسي ؟

ان وفد الجماهيرية يعرب عن تضامنه التام مع الشعب اللبناني الشقيق ومساندته له في صموده ضد همجية العدو الصهيوني وكفاحه العادل من أجل تحرير أرضه والحفاظ على وحدته وسلامته الاقليمية .

ويؤكد وفد بلادي أنه لا استقرار ولا سلام في المنطقة دون حصول الشعب الفلسطيني على كافة حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف ، بما فيها حق تقرير المصير والعودة وتكوين دولته المستقلة على أرض فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

الرئيس : أشكر ممثل الجماهيرية العربية الليبية على الكلمات الرقيقة الموجهة الي والى بلادي .

السيد ديلبيتش (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعدني أن أبدأ بياني هذا بتهنئتكم ، سيدي الرئيس ، على تبوئكم رئاسة هذا المجلس لشهر أيار/مايو . ان الأرجنتين والجزائر تربطهما أواصر تضامن وصداقة وثيقة ، يعبر عنها في اتفاق موقفهما السياسي على مجموعة واسعة من القضايا المشتركة . وفضلا عن ذلك وبصفة شخصية ، أستطيع أن أقول أيضا بارتياح كبير أن عملكم كدبلوماسي وخبرتكم

الدولية الثرية ومهارتكم السياسية الرفيعة تكفل لنا الشعور بالاطمئنان الى أنكم ستعالجون بجدارة كل المشكلات التي ستعرض دون شك على هذا المجلس خلال هذا الشهر .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأهنيء السفير بيتر زوزي ، الذي أدار طيلة شهر نيسان/ابريل بصمود وحزم دفة مجلس الأمن التي ليس من السهل التحكم بها دائما . وانني أطلب من وفد زامبيا أن ينقل هذه الكلمات الى السفير زوزي .

في يوم الاثنين الماضي ، الموافق ٢ أيار/مايو ، عبرت مجموعة كبيرة من القوات الاسرائيلية الحدود اللبنانية الجنوبية . ان هذا الغزو الجديد للبنان ليس له ما يبرره على الاطلاق ولا يؤدي إلا الى تفاقم الوضع الحرج في ذلك البلد ، بما يترتب عليه من آثار على المنطقة .

هذه ليست المرة الأولى التي يجتمع فيها مجلس الأمن ليدرس مثل هذا الوضع . فقبل حوالي ١٠ سنوات ، أي في شهر آذار/مارس ١٩٧٨ ، اتخذ هذا المجلس القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الذي يدعو ، في جملة أمور ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية . وبالاضافة الى ذلك ، أنشأ مجلس الأمن في ذلك الوقت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي كان الغرض الأساسي منها - بل ولا يزال - هو

"التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية ، واعادة السلم والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان في ضمان عودة سلطتها الفعلية الى المنطقة" .

ويجب أن يعتبر هذا الهدف الثلاثي كلا لا يتجزأ ، وهذا ما يجعله اليوم ، كما كان بالأمس ، واضحا ، كما قال الأمين العام في بيانه يوم الثلاثاء الماضي ، الموافق ٣ أيار/مايو ، انه :

"لا يمكن تحقيق السلم والأمن على طول الحدود بين لبنان واسرائيل ، بما في ذلك وقف الهجمات عبر الحدود في كلا الاتجاهين ، إلا بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كامل الأراضي اللبنانية" .

ان مبدأ عدم استخدام القوة ، المكرس في ميثاق منظمتنا ، هو أحد المبادئ الاساسية التي يستند اليها كامل الصرح القانوني للعلاقات الدولية . ولهذا المبدأ صلة خاصة في هذه الحالة ، حيث أن هذا البلد المحب للسلم وغير المنحاز ، الذي تربطه بالارجنتين علاقات تاريخية وثيقة ، يتعرض بقاؤه كدولة وطنية لخطر شديد .

وان وفد الارجنتين على اقتناع راسخ بالحاجة الى الامتثال التام والكامل لاحكام القرارات الصادرة عن المجلس ، ولاسيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) - الذي اقتبست منه - والقرارات ٤٢٦ (١٩٧٨) و ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) . فهذه القرارات تضم جميع العناصر التي تعتبرها حكومة بلادي صالحة لايجاد حل عادل ودائم لمشكلة لبنان . وعلى نفس المنوال ، وتمشيا مع القرارات التي اتخذها هذا المجلس في مناسبات سابقة ، يؤكد وفد بلادي من جديد على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان ، ليتسنى في النهاية احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته الاقليمية .

ان التاريخ مليء بالامثلة على أنه ليس هناك أي بديل للتسوية السلمية للمشاكل الدولية . وبالتالي ، تتاح اليوم لمجلس الامن مرة أخرى فرصة ليتحمل مسؤولياته وليوفر الظروف الضرورية ليمارس لبنان بحرية حقه السيادي في تقرير مستقبله ، دون أي ضغط خارجي . ان الشعب اللبناني ، الذي عانى كثيرا خلال السنوات الاخيرة ، جدير بمستقبل من السلم والازدهار لا يمكن كفالته إلا باجراء حازم ومتضافر من جانب هذا المجلس .

الرئيس : أشكر ممثل الارجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن دواعي السرور العظيم أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن خالص عبارات التهنئة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر أيار/مايو . انكم تمثلون بلدا تشاطره نيبال التزاما عميقا بمُثل عدم الانحياز ومبادئ السلم والتعاون والتنمية . وان من دواعي سروري الشخصي أن أعمل الى جانبكم في داخل المجلس وخارجه . وانني على ثقة من أنكم ستديرون أعمال المجلس بحكمة وبراعة .

وانتهز هذه الفرصة لأعرب لصديقي وزميلي السفير بيتر زوزي ، ممثل زامبيا ، عن امتناننا العميق للتفاني والتميز اللذين أدار بهما أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

يجتمع مجلس الأمن مرة أخرى للنظر في مسألة أصبحت للأسف معروفة لدينا جميعا . فالانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لسلامة لبنان الاقليمية ولسيادته تثير سخطنا دائما . وهذه الأعمال تتنافى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والمعايير التي تحكم العلاقات بين الدول . فلبنان ، البلد الصغير غير المنحاز ، لا يزال منذ أمد طويل يقع ضحية لحرب أهلية مدمرة .

ان المشاكل التي تواجه لبنان قد ازدادت تعقيدا من جراء الغزو الاسرائيلي الواسع النطاق في عام ١٩٨٢ وسلسلة الاعمال العسكرية التي شُنت منذ ذلك الوقت .

ولا أريد في هذه المرحلة أن أخوض في تفاصيل الغزو الاسرائيلي الاخير . فلقد عرضها ممثل لبنان ببلاغه ووثقها بالادلة . لقد أكدت السلطات الاسرائيلية مرارا وتكرارا بأنها ليست لديها أطماع اقليمية في لبنان وأن عملياتها العسكرية هناك محدودة من حيث المدة والاهداف . وهذا يكذبه استمرار وجود اسرائيل في جنوب لبنان واقتحاماتها المتكررة لأجزاء أخرى من البلد بتعنت وبدون عقاب . وكما نؤيد حق اسرائيل في الوجود في سلم داخل حدود آمنة فاننا نؤيد أيضا حق كل دولة أخرى في المنطقة في العيش في سلم دون أي تدخل خارجي . إن نيبال ترفض رفضا قاطعا سياسة حماية أمن بلد على حساب سيادة دولة أخرى وسلامتها الاقليمية .

ان الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان مسألة تثير قلقنا البالغ أيضا لانه ينتهك مرة أخرى الهدف المعلن لمجلس الامن ويقوض فاعلية عملية صون السلم في لبنان . تؤيد نيبال تأييدا تاما وأكيدا قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) الرامي الى كفالة الاحترام الدقيق لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ، داخل حدوده المعترف بها دوليا . وندلل على هذا التأكيد بصورة ملموسة عن طريق مشاركتنا في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . وأغتنم الفرصة لأناشد جميع الاطراف المعنية أن تحترم ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان التي تقوم بعمل جدير بالثناء في أصعب الظروف . ومن الاهمية بمكان ألا يسمح لأي طرف بعرقلة تنفيذ قرارات المجلس بشأن لبنان أو ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان .

ان مشروع القرار المطروح علينا يتناول هذه الشواغل . ويأمل وفد بلادي أن يلقي هذا القرار تأييدا اجماعيا في مجلس الامن ، لانه سيكون خطوة صوب تنفيذ القرارات الاخرى الصادرة عن مجلس الامن بشأن لبنان ، ولاسيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل نيبال على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد لي ليوي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدي ، اسمحوا لي أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . إن حماسكم وتفانيكم وتقديركم للمسؤولية بالنسبة لشؤون مجلس الامن تقنعنا بأن عمل مجلس الامن هذا الشهر سيمضي بيسر ويحقق نتائج مثمرة . ووفد الصين يتعهد بتعاونه التام معكم تعبيرا عن الصداقة والتعاون التقليديين بين حكومتينا وشعبينا . وأود أن أعبر عن تقديري للسفير زوزي ممثل زامبيا على ادارته الممتازة لشؤون مجلس الامن في الشهر الماضي .

ان أكثر من ٢٠٠٠ جندي من القوات الاسرائيلية ، مدعمين بالطائرات والمدفعية والدبابات ، قاموا بغزو جنوب لبنان مرة أخرى . وقد أجروا عمليات تفتيش من منزل الى منزل في القرى وعمليات تمشيط في المنطقة الجبلية المجاورة ، مما أدى الى حدوث خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات لحقت بالشعب اللبناني في جنوب لبنان . ان الوفد الصيني يدين اسرائيل على قيامها بهذه الجولة الجديدة من جولات الغزو وانتهاكها الخطير لسيادة لبنان وسلامته الاقليمية .

ان اسرائيل ، منذ غزوها الشامل للبنان في عام ١٩٨٢ ، ترفض سحب جميع قواتها من هذا البلد بل انها أنشأت ما يسمى بالمنطقة الأمنية في جنوب لبنان . وعلاوة على ذلك ، وعلى أساس الابقاء على حدود شمالية آمنة ، شنت هجمات عسكرية كبيرة على الجنوب اللبناني ، قاضية بذلك على الهدوء في المنطقة ومنتهكة على نحو خطير الحق الأساسي لهذا الشعب في الحياة . ان هذه الأعمال التي ترتكبها اسرائيل لم تقوض أمن لبنان فحسب ، بل أضافت عناصر توتر جديدة الى الحالة المتفجرة بالفعل في منطقة الشرق الأوسط ، واضعة بذلك عقبات جديدة أمام جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لمسألة الشرق الأوسط .

لقد اعتمد مجلس الأمن قرارات وبيانات في مناسبات كثيرة يطالب فيها اسرائيل بأن تسحب جميع قواتها العسكرية من لبنان وأن تحترم احتراما دقيقا سيادة لبنان واستقلاله السياسي وسلامته الاقليمية . بيد أن السلطات الاسرائيلية قد أعارت أذنا صماء لجميع هذه النداءات . والغزو الشامل الأخير للبنان يمثل استفزازا واضحا

وجديدا للمجتمع الدولي ولسلطة مجلس الامن . وفي مواجهة انتهاك اسرائيل الصارخ لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والقواعد التي تحكم العلاقات الدولية ، لابد للمجتمع الدولي أن يوحد صفوفه معبرا عن ادانته . ويرى وفد الصين أنه من أجل منع تكرار أعمال الغزو المشابهة والحفاظ على استقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية ، يتعين على مجلس الامن ، عن طريق الجهود الجماعية ، أن يكفل التنفيذ الفعال لكل قراراته ذات الصلة بالموضوع ، وخاصة أحكام قراره ٤٢٥ (١٩٧٨) ، وأن يطالب اسرائيل بالغاء ما يسمى بالمنطقة الامنية في جنوب لبنان ، وبسحب جميع قواتها العسكرية فورا ودون شرط ، حتى تسمح بذلك لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان أن تنتشر على طول الحدود المعترف بها دوليا وأن تمارس الولاية التي أناطها بها مجلس الامن .

ان الصين حكومة وشعبا تتعاطف تعاطفا عميقا مع شعب لبنان الذي عانى الامرين من جراء العدوان الاسرائيلي . وأود في هذه الهيئة الرسمية الممثلة في مجلس الامن أن أعرب عن تضامننا الثابت مع حكومة لبنان وشعبه وأن أكرر موقف الحكومة الصينية القائم على احترام استقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية . ان مشروع القرار الذي قدمته بلدان عدم الانحياز الاعضاء في المجلس يتفق مع المطلب المعقول للبنان حكومة وشعبا ويجسد التطلعات المشتركة للمجتمع الدولي . وسيصوت الوفد الصيني لصالح مشروع القرار هذا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلادي والي شخصيا .

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن الارتياح العظيم الذي يشعر به وفد بلادي وأشعر به شخصيا لرؤيتكم ، وأنتم تمثلون الجزائر الصديقة وغير المنحازة ، ترأسون عمل المجلس أثناء شهر أيار/مايو . ان العلاقات التي تربط بين بلدينا ، كما قال وزير خارجيتكم منذ أسابيع قليلة في هذه القاعة ، هي حقا علاقات وثيقة بصفة خاصة وتتسم بطابع متميز . اننا في يوغوسلافيا نقدر بارتياح عظيم الاسهام البالغ الاهمية الذي تسهم به بلادكم في العلاقات الدولية بحثا عن حلول لشتى المشاكل والازمات التي تعصف بعالمنا المعاصر .

وبوصفكم ممثلا لهذا البلد ، ولاننا نعرف مناقبكم السياسية والدبلوماسية الفريدة ، فإنني على ثقة بأنكم ستقودون أعمال المجلس الى النجاح . ولتكونوا على ثقة بأننا سنؤيدكم تمام التأييد لبلوغ هذه الغاية .

وأتوجه بتقديري وامتناني أيضا الى ممثل زامبيا الدائم بيتر زوني لقيادته الرائعة لمداولات المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

هذه هي المرة الثانية التي يضطر فيها مجلس الامن هذا العام للنظر في الحالة الخطيرة السائدة في لبنان بسبب السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل ضد هذا البلد العربي الصغير غير المنحاز . ولسوء الطالع فإن التهديدات الخطيرة التي تتعرض لها سيادة لبنان وسلامته الاقليمية مازالت مستمرة بلا هوادة على الرغم من الاستنكار الشديد للمجتمع الدولي بأسره . هذا التصرف غير المقبول هو السبب المستمر لعدم الاستقرار في لبنان ، كما أنه يساعد على تفاقم الوضع المعقد أساسا في المنطقة برمتها ، في وقت نرى فيه رغبة عالمية في بدء عملية جوهرية تستهدف ايجاد حل سلمي وسياسي لأخطر أزمة يعيشها العالم اليوم .

منذ عدة سنوات نشهد سلسلة من الاعمال العدوانية الاسرائيلية ترمي الى زعزعة استقرار لبنان وتدميره . ان ما نناقشه اليوم ما هو إلا عمل وحشي قمعي آخر في سلسلة الانتهاكات الاسرائيلية لاراضي بلد ذي سيادة ، دمرت فيه قرية بكاملها وقتل سكانها الابرياء .

هذه الاعمال ، لسوء الطالع ، تدلل على ان اسرائيل ليست مستعدة بعد لمواجهة جوهر المشكلة ، وهو حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها . تلك الاعمال العدوانية ضد لبنان ، وتلك الاجراءات القمعية ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الذين يناضلون من أجل إعمال حقوقهم المشروعة الانسانية والسياسية ، ليست السبيل الى تحقيق أمن اسرائيل ذاتها وتدعيمه .

في هذا المثال بالذات تستخدم اسرائيل تهديدا مغالط فيه لامنها ، كذريعة لعدوانها على أراضي بلد ذي سيادة . إن ما يثير القلق بصفة خاصة أن يدعي المرء باسم أمنه حقا مزعوما في الاعتداء على حرية الآخرين واستقلالهم . لقد دلل التاريخ

المرة تلو الاخرى على أن السياسة القائمة على القوة لن تجني ثمارا قط . ونحن نشدد على هذا انطلاقا من اقتناعنا العميق وايماننا الصادق بأنه من الضروري توفير الظروف التي يمكن فيها لاسرائيل ولبنان وكل البلدان الاخرى في المنطقة ، الى جانب الشعب الفلسطيني ، العيش في سلم وأمن .

ونحن نرى أن واجب مجلس الامن ، بوصفه أعلى محفل لحماية السلم والامن في العالم ، هو أن يتصرف على نحو أكثر قوة وحسما مما قام به حتى الآن لخلق هذه الظروف . والخطوة الاولى في هذا الاتجاه هي كفالة الامتثال لقراري مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨)و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذين يطلبان الى اسرائيل سحب قواتها من الاراضي اللبنانية الى الحدود المعترف بها دوليا على الفور ودون ابطاء وتنفيذهما . وفي هذه المناسبة ينبغي التشديد أيضا على أن احتلال بلد لبلد آخر أو غزوه أو انتهاك سيادته وسلامته الاقليمية ، مهما كانت الذريعة ولاية فترة كانت ، أمر غير مقبول ولا يتماشى مع ميثاق الامم المتحدة ومعايير السلوك الدولي المقبولة .

ان يوغوسلافيا تدين بأقصى قوة العمل العدواني الاخير المرتكب ضد لبنان . ونحن نؤيد حق لبنان المشروع في أن يُصرِّف شؤونه بمنأى عن أي تدخل أو ضغط خارجيين . وهذا هو السبيل الوحيد لإعادة السيادة والسلامة الاقليمية لهذا البلد المجروح . ولقد حان الوقت لتمكين شعب لبنان من تقرير مصيره بحرية واستقلال ، وإعادة بناء اقتصاده وتعزيز مؤسساته العامة لكي يحقق تطلعاته ووحدته الوطنية .

اسمحوا لي بأن أذكر أيضا بأن بلدان عدم الانحياز أكدت في العديد من المناسبات دعمها الكامل لجهود الحكومة اللبنانية من أجل استعادة سلطتها على الاراضي اللبنانية كافة واحلال السلم وبسط النظام على هذه الاراضي .

ان الاحداث الاخيرة المؤلمة في لبنان التي نجمت عن أعمال اسرائيل العدوانية لا يمكن النظر اليها بمعزل عن الوضع الشامل السائد في الشرق الاوسط . ولقد شهدنا مؤخرا عددا من المحاولات والجهود التي تستهدف ايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . إلا أن التدهور المستمر للوضع في المنطقة لهو برهان دامغ على الحاجة الى زيادة الجهود من قبل جميع الاطراف المعنية والمجتمع الدولي بأسره ، للخروج من الحلقة المفرغة من الاحداث المؤلمة التي تسود مأساة الشرق الاوسط ، وفتح آفاق حقيقية أمام

السلم والاستقرار في كل المنطقة . ولا ينبغي أن تراودنا الاوهام بأن هذا يمكن تحقيقه دون ايجاد حل عادل لقضية فلسطين التي هي لب أزمة الشرق الاوسط . والسبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف هو عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ، وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على عبارات التقدير التي وجهها لبلدي ولشخصي .

السيد تشابالا (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس أود باسم وفد بلادي أن أهنئكم بحرارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر أيار/مايو . ان مهاراتكم وكياستكم الراسخة ، جديرة بالتنويه الخاص لانكم تمثلون بلدا تربطه ببلدي علاقات خاصة من الود والصداقة ، بلدا يضطلع بشبات ، ومنذ وقت طويل ، بدور رائد في الوفاء بمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه . من المناسب اذن أن يكون المجلس تحت قيادتكم القديرة والمستنيرة عندما يدظر في هذا البند الهام . نتمنى لكم كل نجاح في اضطلاعكم بمهمتكم النبيلة .

اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لاتوجه بالشكر لكل المتكلمين الذين تفضلوا بتوجيه عبارات الثناء السخية الى رئيس وفدي ، السفير بيتر زوزي والى بلادي زامبيا .

ان الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان يروع كل البلدان والشعوب المحبة للحرية والسلام في كل أنحاء العالم . وهو مروع لانه لم يكد يمضي شهر واحد على قيام القوات الاسرائيلية بانتهاك سيادة تونس وسلامتها الاقليمية ، واغتيالها الوحشي لعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، إن اسرائيل مافتئت منذ عام ١٩٨٢ ترتكب أعمالا عدوانية متكررة لا مبرر لها ضد لبنان ، انتهاكا لقرارات مجلس الامن ، وبخاصة القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) الذي يطالب فيه المجلس - في جملة أمور - بأن تسحب اسرائيل على الفور ودون شروط كل قواتها المسلحة من لبنان الى الحدود المعترف بها دوليا .

ان زامبيا تؤمن ايمانا قويا بحرمة الحدود الدولية . وهو مبدأ نعتنقه ونعتز به كثيرا . لذلك فإننا ندين بقوة الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان ، الذي يشكل انتهاكا صارخا لسيادة ذلك البلد وسلامته الاقليمية .

إن اسرائيل يجب أن تُحمل على الفهم بأن السلم والامن لا يمكن تحقيقهما عن طريق أعمال التخويف والمغامرة . بل على العكس من ذلك ، فهذه الاعمال ليس من شأنها سوى زيادة تدهور الحالة السريعة التاثر في الشرق الاوسط وفرض تهديد خطير على السلم والامن الدوليين . ولا يسع هذا المجلس إلاّ أن يطالب اسرائيل بأن تمتثل دون قيد أو شرط لقراراته ومقرراته . إن شعب لبنان يريد السلام والاستقرار ويستحقهما . إنه يريد السلام حتى يزيد من تطوير الوئام السياسي والرفاهة الاقتصادية . ويقع على مجلس الامن التزام بمساعدته على تحقيق هذه الاهداف بمنأى عن أي قسر أو تدخل خارجيين .

إن كل الوفود تقريبا التي تكلمت بشأن هذا الامر الهام من قبل ، أعربت عن سخطها الشديد واحساسها بالغضب إزاء تجاهل اسرائيل الشديد لقواعد السلوك الدولي . كما حثت اسرائيل كثيرا على احترام وحدة أراضي لبنان وسيادته . وأود أن أضم صوت وفد بلادي الى الاصوات التي وجهت هذه النداءات .

إن زامبيا تتعاطف مع لبنان حكومة وشعبا تعاطفا عميقا . وأعمال العدوان التي ترتكبها اسرائيل ضد لبنان ليست أقل ضررا من تلك التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد دول المواجهة وسائر الدول الافريقية المستقلة المجاورة في منطقتنا . إن العدوان أيا كان مرتكبه عمل من أعمال الارهاب الصادر عن الدولة ، ويجب إدانته بأشد العبارات . ونحن في زامبيا نرى أنه للحيلولة دون ارتكاب أعمال عدوان أخرى ، فإن مرتكبي هذه الاعمال الخطيرة لا ينبغي أن يدانوا فقط ولكن ينبغي أن يعاقبوا أيضا وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة ذات الصلة .

اسمحوا لي في الختام أن أعرب عن أملنا في أن يلقى مشروع القرار المعروض على المجلس التأييد الاجماعي الذي يستحقه وذلك تحقيقا لصيانة وتعزيز السلم والامن الدوليين وبما يحقق مصالح الشعبين اللبناني والاسرائيلي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى بلادي وإلي .

الكونت يورك فون فارتنبورغ (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، إن وفد بلادي يشعر بغاية السرور إذ يراكم تتولون المنصب السامي ، منصب رئيس مجلس الامن خلال الشهر الحالي . ويسرنا كثيرا أن نطلب منكم قبول تهانئنا القلبية . إن بلادي تقيم علاقات ودية مع الجزائر في العديد من المجالات ، ونشعر بالرضا ونحن نرى تلك العلاقات تزداد توطيدا . ونثق بأن تساعدكم خبرتكم الطويلة ومهاراتكم العظيمة على قيادة أعمال المجلس في الاسابيع المقبلة .

أود أن أطلب الى وفد زامبيا أن ينقل الى السفير زوزي تقديرنا للأسلوب الممتاز الذي أدار به أعمال المجلس الكثيرة خلال شهر نيسان/ابريل .

مرة أخرى ينظر مجلس الامن في الحالة في جنوب لبنان . مرة أخرى يعاني لبنان من الموت والتدمير . ومرة أخرى تتعرض سيادة لبنان ووحدة أراضيه للانتهاك نتيجة العمل العسكري الذي ارتكبته اسرائيل مؤخرا في جنوب لبنان . واسمحوا لي أن أعرب عن تعاطفنا العميق مع لبنان وشعبه الذي كان عليه في كثير من الاحيان أن يدفع ثمنا باهظا في الارواح والممتلكات .

إن الهجمات الفردية عبر الحدود ، مع أنها غير مقبولة في حد ذاتها ، لا يمكن أن تبرر العمل العسكري الاسرائيلي ، وذلك على نحو ما أعلنت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية في بيانها الصادر في ٦ أيار/مايو ١٩٨٨ . إن السلم والامن لا يمكن تحقيقهما إلا عن طريق التنفيذ الكامل لجميع أحكام قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يدعو بشكل خاص الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية .

ولذلك فإننا نناشد اسرائيل التخلي عن مفهومها الخاطئ لما يسمى "المنطقة الامنية" ، وأن تمكّن ، بسحب جميع قواتها من لبنان ، قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من تحريك قواتها الى الحدود الاسرائيلية اللبنانية ، ومن ثم الوفاء بمهمتها وفقا لقرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) . وهذا يشكل في رأينا شرطا مسبقا أساسيا لإعادة السلم والامن الدولي على طول الحدود .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أهنئكم بمناسبة توليكم منصب رئاسة مجلس الامن خلال شهر أيار/مايو . ونحن واثقون من أنه بفضل مهاراتكم البارزة ونفوذكم ، سواء نفوذكم الشخصي أو نفوذ بلدكم الصديق لبلادي ، وهو بلد تمثلونه بهذا الاسلوب الذي يستحق التقدير ، فإنكم ستتمكنون من الاضطلاع بالواجبات المتعلقة بقيادة أعمال مجلس الامن في حل المشاكل الدقيقة التي تواجهه .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأعرب عن امتناننا لسلفكم ، السفير بيتر زوزي ، ممثل زامبيا ، على الاضطلاع المهني القدير بأعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

إن الوفد السوفياتي يرى أن طلب حكومة لبنان عقد مجلس الامن له ما يبرره . لقد قام الجيش الاسرائيلي مرة أخرى بعملية عدوانية واسعة النطاق في لبنان بذريعة مكافحة الارهابيين . وكما حدث في الاعمال السابقة المشابهة ، فإن الهجوم الاسرائيلي أنزل الموت والمعاناة بالمدنيين اللبنانيين المسالمين والفلسطينيين الذي يجدون الملجأ في لبنان . وهذا العمل يشكل توسيعا حادا آخر لنطاق الحرب التي لا تزال اسرائيل تشنها منذ العديد من السنوات على شعب لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية .

والزعماء الاسرائيليون ، إذ ينتهكون قواعد العلاقات الدولية المعترف بها بشكل عام ، يدعون علنا الحق في التدخل في الشؤون الداخلية للبنان ، وارسال قواتهم الى ذلك الاقليم والقيام بضربات عسكرية هناك . وتل أبيب إذ تواصل الخداع بأفكار سياسية مبتذلة ، تحاول أن تؤكد لمجلس الامن أن اسرائيل تكافح ما تسميه بالارهاب مع أنه من الواضح للجميع أن اسرائيل في الواقع هي التي تقوم بأعمال الارهاب في لبنان ، وهو ارهاب صادر عن الدولة .

انه مما يبعث على القلق أن هذا الاستعراض الكبير للقوة العسكرية جرى على مقربة من أراضي دولة عربية أخرى ذات سيادة هي سورية . ومما له مغزاه أن هذه الاعمال العدوانية الاخيرة التي تهزأ بمعايير القانون الدولي جاءت مواكبة للذكرى الاربعين لاقامة دولة اسرائيل . وفي الاحتفال بتلك الذكرى بهذا الاسلوب الغريب يتعين على القادة الاسرائيليين أن يدركوا أن سياسة العنف انما تبذر بذور الكراهية وتقوض المحاولات الرامية الى تحقيق تسوية عادلة في المنطقة . وقد يبدو أن أربعين عاما كان من شأنها أن تمكنهم من أن يوجدوا نهجا معقولا متوازنا ازاء المسائل الامنية لبلدهم ، وأن يدركوا أن أمنهم لا يمكن أن يضمن إلاّ باحترام حق جيرانهم في التنمية الآمنة المستقلة . إلاّ أنه يتعين علينا أن نلاحظ بأسف أن هذا لم يتحقق .

منذ أسبوعين فقط ، تناول مجلس الامن مسألة العمل العدواني الاسرائيلي ضد سيادة تونس وسلامتها الاقليمية ، مما أسفر عن اغتيال قائد فلسطيني بارز هو خليل الوزير . وإذ أدان مجلس الامن بشدة عمل العدوان هذا ، حث ، في قراره ٦١١ (١٩٨٨) ، الدول الاعضاء على اتخاذ تدابير لمنع ارتكاب أعمال مماثلة ضد سيادة جميع - وأكرر جميع - الدول وسلامتها الاقليمية . ومع ذلك ، وعلى سبيل المجاز ، ما كاد حبر ذلك القرار يجف حتى شنت اسرائيل عملا آخر من أعمال العدوان ، مبرهنة بذلك على ازدرائها الكامل للرأي العام العالمي . وقد انتهكت بذلك القرار ٦١١ (١٩٨٨) وتحدت المجلس تحديا صارخا .

إن طابع التحدي السافر الذي تتسم به هذه الغزوة في لبنان يتجلى في حقيقة أنها كانت مواكبة لصوت المدافع وتفجيرات قنابل الغاز المسيل للدموع في الاراضي المحتلة حيث تقوم السلطات الاسرائيلية على مر عدة أشهر الآن بغارات تأديبية ضد المظاهرات الجماعية للفلسطينيين ، وتتغاضى عن نداءات مجلس الامن والمجتمع الدولي بأسره بوضع حد للارهاب .

إن الاتحاد السوفياتي يؤيد تأييدا حاسما السلامة الاقليمية للبنان وسيادته واستقلاله السياسي ، ويطالب بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من كامل أراضي ذلك البلد تماشيا مع قرارات مجلس الامن المعروفة جيدا ، ولا سيما القرارين ٤٢٥(١٩٧٨)

و ٥٠٩ (١٩٨٢) . وفيما يتعلق بالشعب الفلسطيني ، فانه يجب أن يكون هناك اعتراف بحقه في تقرير المصير وإعمال ذلك الحق بنفس القدر الذي يضمن به لشعب اسرائيل .

وفي ٤ أيار/مايو الحالي أعلن في موسكو ممثل وزارة الشؤون الخارجية ما يلي :

"إن الاتحاد السوفياتي يدين على نحو حاسم عمل اسرائيل الاجرامي في لبنان ، ويطالب بوقفه فورا . وكان يتعين على تل أبيب أن تدرك منذ أمد بعيد الحقيقة التي مفادها أن الاستفزاز المسلح ليس هو الطريق الذي يوجد لها السلم والأمن . إن الحالة في الشرق الأوسط تجعل من الحتمي تأمين تحقيق تسوية سياسية شاملة عن طريق عقد مؤتمر دولي ، وهو ما ينادي به عمليا المجتمع الدولي بأسره" .

وعلى أساس ذلك الموقف المبدئي ، واعتقادا منا بأن مجلس الأمن لا يمكن بل ولا ينبغي أن يبقى مجرد متفرج لا جدوى منه ، في مواجهة أعمال العدوان المستمرة التي تقوم اسرائيل بها ، سيؤيد الاتحاد السوفياتي مشروع قرار بلدان عدم الانحياز .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي والي .

السيد نوغويرا باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعرب لكم - سيادة الرئيس - عن رضا وفد البرازيل وارتياحه اذ يراكم ترأسون المجلس لشهر أيار/مايو الحالي . ونحن نتمنى لكم كل النجاح في مهمتكم الهامة .

(واصل الكلمة بالانكليزية)

كما أود أن أتقدم بشكرنا للممثل الدائم لزامبيا السفير زوزي على الأسلوب الممتاز الذي اضطلع به بمسؤولياته بصفته رئيسا للمجلس خلال شهر نيسان/ابريل الماضي .

لقد دأبت البرازيل على نحو ثابت - من ناحية المبدأ - على ادانة استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول وأي انتهاك لسيادة الدول

وسلامتها الاقليمية ، إذ أن هذه من بين المبادئ الاساسية للميثاق ، وهي المبادئ التي ينبغي أن ترتكز عليها العلاقات الدولية .

ووفقا لذلك ، نشجب الاجتياح الاسرائيلي الاخير في لبنان ، إذ يشكل هذا الاستعراض الجديد للقوة - الذي لا يمكن إلاّ أن يفرض مزيدا من المعاناة القاسية على السكان المدنيين في ذلك البلد - عقبة اضافية في طريق عملية التهدئة الداخلية المعقدة في لبنان ، ويزيد من تفاقم الحالة الراهنة الصعبة السائدة في الشرق الاوسط . لذا ، نرى أنه من السليم تماما وما له ما يبرره أن ينعقد مجلس الامن وأن يعبر عن رأيه في هذا العمل الاخير الذي قامت به اسرائيل ، والذي يستحق الادانة من المجتمع الدولي بأسره .

وكما أعلنا في مناسبات عديدة ، إن البرازيل - وفقا للمبادئ التي ذكرتها في البداية - تدين دوما اللجوء الى القوة والارهاب لتسوية النزاعات أو لتحقيق الاهداف أيا كانت . ونحن نسلم أيضا بالحق المشروع لجميع دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل ، في الوجود داخل حدود معترف بها دوليا . ومع ذلك ، لا نستطيع أن نقبل أن تتم الاستجابة للشواغل الامنية لبعض الدول على حساب أمن الدول الاخرى واستقرارها . وهذا المفهوم الخاطئ لا يمكن إلاّ أن يفضي الى حلقة مفرغة من انعدام الثقة والعنف تجعل آفاق التسوية التفاوضية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي بعيدة المنال . وفي رأينا أن التنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) وغيره من قرارات مجلس الامن ذات الصلة بهذا الموضوع من شأنه أن يهيئ الظروف اللازمة للسلم والاستقرار على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، وهذا هدف بالغ الاهمية في حد ذاته بالاضافة الى كونه خطوة هامة صوب إقرار السلم في الشرق الاوسط .

لقد أصبح لبنان مسرحا للنزاع الداخلي الذي يصاحبه ويزيد من تفاقمه تعارض القوى والمصالح الخارجية . وقد أدت هذه المأساة الى تدمير ذلك البلد ماديا ومعنويا ، وتمزيق نسيجه الاجتماعي الى حد تعريض بقائه ذاته بوصفه دولة للخطر . إن

البرازيل حساسة بصفة خاصة تجاه مصير لبنان ، الذي تربطها به علاقات وثيقة من الصداقة ، خصوصا بسبب وجود عدد كبير من اللبنانيين الكادحين ذوي النفوذ والمنحدرين منهم في البرازيل ، وهم يشكلون جالية من أكبر الجاليات اللبنانية في العالم .

إننا نرى أنه ينبغي لجميع القوات الأجنبية أن تنسحب من لبنان حتى يتمكن ذلك البلد من إجراء عملية المصالحة الداخلية وإعادة البناء الوطني ويستعيد دوره التقليدي الهام في المحافل الاقليمية والدولية على حد سواء .

اسمحوا لي في الختام أن أقرأ البيان الصحفي بشأن هذا الموضوع الذي أصدرته وزارة العلاقات الخارجية في البرازيل بتاريخ ٤ أيار/مايو ١٩٨٨ ، وفيما يلي نصه :

"تشجب حكومة البرازيل العمل العسكري الاسرائيلي الاخير في جنوب لبنان وأعمال العنف التي ترتكب ضد السكان المحليين ، وتكرر حكومة البرازيل استنكارها للمعاناة المفروضة على الشعب اللبناني ، وتؤكد موقفها بضرورة احترام الحدود الدولية المعترف بها للبنان ، وسلامته الاقليمية وسيادته ، واستقلاله السياسي ، وذلك وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وخاصة قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨)" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل البرازيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليَّ .

السيد با (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، إن علاقات الصداقة الاخوية الوثيقة والتعاون المثمر القائمة بين الجزائر وبلدي السنغال ، سواء على الصعيد الثنائي أو داخل الامم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي تفسر ما يكنه وفدي من مشاعر الفخر والتضامن إذ يراكم تتولون رئاسة مجلس الامن في شهر أيار/مايو . إنني على ثقة من أن صفاتكم الشخصية الممتازة والمكانة العالية التي يتمتع بها بلدكم ستمكن المجلس من الاضطلاع بمهامه بنجاح .

نود أيضا أن نشيد بسلفكم السفير بيتر زوزي ممثل زامبيا وأن نقدم له شكرنا للطريقة الفعالة الممتازة التي أدار بها شؤون المجلس في شهر نيسان/ابريل الحافل بالاعمال .

يجتمع مجلس الأمن مرة أخرى للنظر في الحالة المقلقة السائدة في جنوب لبنان بسبب استمرار احتلال اسرائيل لجزء من الأراضي اللبنانية . لقد أدانت السنغال دائما ، هنا وفي جميع المحافل الدولية الأخرى ، انتهاك سيادة لبنان وسلامته الاقليمية ، كما عارضت حرمان الشعب اللبناني من حقه في بناء أمة حرة موحدة تحظى بالاحترام اللائق . وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أندد بقوة مرة أخرى بالحجج الزائفة التي تقدمها اسرائيل تبريرا لأعمالها في جنوب لبنان .

إن المعلومات الكثيرة التي تلقيناها من السلطات اللبنانية والبيان الذي أدلى به السفير فاخوري في بداية مداولاتنا ، تكشف بوضوح الانتهاكات المنهجية من جانب اسرائيل للمبادئ الأساسية للقانون الدولي والممارسات غير المقبولة لجيش الاحتلال ضد المدنيين .

لقد ذكرنا مرارا وتكرارا أنه لا يمكن على الاطلاق تبرير محاصرة اسرائيل للقرى اللبنانية ، وتفتيش المنازل وهدمها ، واذلال الشعب البريء وخطف الوطنيين . إن هذه التصرفات غير المسؤولة من جانب اسرائيل تبين اصرار السلطات الاسرائيلية على ادامة الأمر الواقع للاحتلال والقضاء على الأمة اللبنانية التي عرفت دائما رمزا للتسامح والوئام والتعايش بين أفراد شعب لهم أصول عدة وينتمون الى ديانات مختلفة .

لقد اعتمد مجلس الأمن بالاجماع عدة مرات قرارات تطالب اسرائيل بالتخلي عن موقفها الخصامي وأن تلتزم بأحكام القانون الدولي وتحترم المبادئ الأساسية للميثاق وبذلك أعرب المجلس بوضوح عن رفض المجتمع الدولي الاجماعي المطلق استخدام القوة وسياسة العدوان والاحتلال من جانب أية دولة لتأمين أمنها .

وعلى الرغم من الادانات والتحذيرات التي أصدرها مجلس الأمن تستمر اسرائيل في تحدي المجتمع الدولي وتطيل معاناة شعب لبنان . وتقع على مجلس الأمن وهو الضامن الاساسي للسلم والأمن الدوليين مسؤولية إعادة الثقة الى شعب لبنان الذي عانى طويلا من الذل ، بأن يعيد اليه بالكامل حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية ، وبعبارة أخرى أن يعيد اليه السلام .

هذا هو المطلب الاساسي الذي يجب تلبيته فورا حتى تتمكن القوة الحية في لبنان ، التي ضربت المثل خلال سنوات طويلة من الالم على الشجاعة والروح الوطنية ، من أن تكرس نفسها بطاقاتها الخلاقة المعروفة للعمل من أجل المصالحة الوطنية وإعادة بناء اقتصادها الذي كان مزدهرا في الماضي .

لقد حان الوقت لكي تستمع اسرائيل الى صوت العقل تلبية للنداءات التي أصدرها المجلس طوال سنوات ، وحان الوقت لنعمل جميعا من أجل استعادة السلم والمصالحة في هذه المنطقة وذلك بعقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية وفقا للمبادئ التوجيهية التي وضعتها الجمعية العامة للامم المتحدة . وستؤيد السنغال ، من جانبها ، كما فعلت دائما ، وحتى يتحقق حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط ، أية مبادرة ترمي الى المحافظة على كرامة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية ، فلبنان بلد غير منحاز وصديق لنا .

إن مشاركتنا في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان منذ سنوات ، مثل تأييدنا اليوم لمشروع القرار المعروض على المجلس ، تعتبر عملا تضامنيا ونداء لتحقيق العدالة لشعب لبنان الذي يشارك معه السنغال منذ زمن بعيد في ثقافة وتراث مشترك يتسم بالتسامح والتعايش والانفتاح نحو الآخرين .

ونحن على ثقة من أن اعتماد مشروع القرار المعروض على المجلس بالاجماع سيعتبر اسهاما قيما في إعادة السلم والاستقرار الى منطقة الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل السنغال على الكلمات الاخوية التي وجهها الى بلدي .

السيد بوتشي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، يسعدني أن أضم صوتي الى من سبقوني في الكلام للاشادة برئاستكم لهذا المجلس . إن العلاقات التي تربط بين بلدينا تضرب بجذورها في عمق التاريخ . وتعاونهما الحالي يعتبر تعاونا نموذجيا وقد أسهم بالتأكيد في تعزيز العلاقات بين افريقيا وأوروبا . إننا نتمنى لكم كل نجاح في عملكم .

أود أيضا أن أعبر لسلفكم السفير زوزي ، الممثل الدائم لزامبيا ، عن تقديـــر وفدي لتفانيه ، وللصفات الشخصية التي أبداها أثناء رئاسته للمجلس في الشهـــر الماضي .

مرة أخرى يجتمع مجلس الامن بناء على شكوى لبنان من "العدوان الذي اتخذ حجـــم الاجتياح لمناطق من الجنوب اللبناني" (S/PV.2811 ، ص ٦)

ان روابط الصداقة التي تجمع بين بلدي ولبنان تجدوني الى الاعراب هنا وبأشد العبارات عن إدانتنا لهذه العملية العسكرية التي اتخذت أبعادا غير عادية . إنها تشكل انتهاكا خطيرا لسيادة لبنان وسلامة أراضيه اللتين ينبغي احترامهما .

في هذه القاعة أود ، فوق كل شيء ، أن أعبر عن تأييدنا للشعب اللبناني الذي مافتىء يعاني من الأعمال الظالمة وعن تضامننا معه . ونعبر عن تعاطفنا مع الضحايا ونشاطر أسرهم الحداد .

اننا لا نرى أن أمن الحدود مع اسرائيل يمكن كفالته أو تعزيزه عن طريق هذا النوع من العمليات الحربية ، بل على النقيض من ذلك لا يمكن لهذه الغارات الا أن تؤدي الى إلهاب المشاعر عند الطرفين . ويثبت تاريخ العلاقات بين لبنان واسرائيل قبل غزو ١٩٨٢ وبعده . إن دائرة العنف تتغذى ، فوق كل شيء ، على الخسائر التي ينزلها العرب والاسرائيليون ببعضهما بعضا .

الى هذه الأسباب الأساسية يمكننا أن نضيف أسبابا أخرى . ولست بحاجة لأن أذكر هنا بكل القرارات التي اتخذها المجلس بشأن مسألة لبنان ، ولكني أؤكد فقط على أن هذه الأعمال والوثائق الدولية ترمي الى إقامة مناخ من السلم على الحدود بين البلدين ، عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية ووزع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان على تلك الحدود .

وللأسف يبدو أن المفهوم المخالف لمشكلة الأمن يحظى بالقبول ، ذلك المفهوم الذي يعتمد ، على ما يبدو ، على استخدام القوة بدلا من اليقظة الدولية وتهدئة المشاعر .

ان الحالة التي نشأت في تلك المنطقة المحرومة من السلم لا تتناقض مع قرارات مجلسنا فحسب بل ما فتئت تؤدي الى وقوع الضحايا والدمار ، وأخيرا فانها تعتبر اهانة للادراك السليم .

ولا بد لنا أن نعترف بأنه اذا ما اتبع هذا السبيل فان احتمالات السلم لا يمكن الا أن تصبح أكثر بعدا . وفضلا عن ذلك يتعين على المجلس أن يعيد تأكيد تأييده القوي للنصوص والمبادئ التي تتضمنها قراراته وأهدافه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل ايطاليا على عبارات الصداقة والاحترام التي وجهها الي بلدي والي .

(واصل كلمته بالعربية)

المتكلم التالي هو ممثل تونس . أدعوه الى شغل مكان على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غزال (تونس) : سيدي الرئيس ، إنه لمن دواعي الغبطة لوفد بلادي تونس ولي شخصيا أن نرى سعادة ممثل الجزائر الشقيقة التي تربطها ببلادي أوثق عرى الاخوة وحسن الجوار والتضامن ووحدة المصير ، يرأس مجلس الامن لشهر أيار/مايو الحالي . إننا نعرف ونكبر خبرتكم الواسعة ، وحكمتكم وقوة التزامكم والتزام بلدكم الشقيق بمبادئ الامم المتحدة وأهدافها . فنحن على يقين من أن خصالكم تلك والسمعة المرموقة التي تتمتع بها الجزائر على الساحة الدولية في تعلقها بالقانون ودفاعها عن القضايا العادلة للشعوب هي خير ضمان لنجاحكم في مهام رئاستكم لمجلس الامن .

كما يسعدني أن أتوجه الى سلفكم سعادة السفير زوزي ، المندوب الدائم لزامبيا الشقيقة ، بالشكر الجزيل وبالتقدير للطريقة المثلى والمقدرة والدراية التي أدار بها أعمال المجلس مدة رئاسته في الشهر الماضي ، وقد كان شهرا حافلا بالاحداث والنشاط المكثف للمجلس .

مرة أخرى يجتمع مجلس الامن للنظر في شكوى ضد اعتداء اسرائيلي يهدد الامن والسلم . والعدوان الذي حتم دعوة المجلس للانعقاد هذه المرة قامت به قوات الجيش الاسرائيلي ضد سيادة لبنان وحرمته الترابية وأمن شعبه . اذ اجتاحت جنوب لبنان مخترقة حدوده في الثاني من هذا الشهر متوغلة فيما تسميه هي "بالحزام الامني" والى مسافة بعيدة في عمق البلاد ، مرتكبة أبشع أعمال القتل والتخريب والتهديم . ومنذ أيام قليلة فقط . كما يعلم الجميع ، كان وزير خارجية بلادي يعرض على هذا المجلس الموقر شكوى تونس ضد الاعتداء الاسرائيلي على سيادتها وحرمة ترابها عندما اغتالت عناصر اسرائيلية ، على أرض تونس ، السيد خليل الوزير ، أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية في ليلة السادس عشر من نيسان/ابريل الماضي . وقد أدان المجلس ذلك العدوان .

وهكذا يشهد العالم ان لاسرائيل في كل يوم اعتداء ترتكبه ضد أحد البلدان العربية ، قريبها وبعيدها على حد سواء مثلما لاسرائيل في كل يوم وفي كل ساعة ممارسات قهر واضطهاد تسلطها على أبناء الشعب الفلسطيني العزل في أرضهم المحتلة .

فشلت اسرائيل ، ولن توفق أبدا ، في اخماد انتفاضة الشعب الفلسطيني "وأطفال الحجارة" في الاراضي المحتلة ، أطفال الحجارة الذين هزموا آليتها الحربية وجبروتها ، فراحت تتوهم أنها ستخمد تلك الانتفاضة في أرض تونس أو أرض لبنان . وزعزعت الانتفاضة معنويات جيشها وقواها الاستعمارية وثقتها في نفسها ، فنظمت الحملات على تونس وعلى لبنان للرفع من معنويات ذلك الجيش وتلك القوات ، كما بينت ذلك صحيفة "نيويورك تايمز" ليوم الخامس من أيار/مايو الحالي . ولكن ، كما لم تفلح في استفلال اعتدائها على تونس واغتيال السيد خليل الوزير ولم تستطع الاعتداد بهما علنا لاسباب نعرفها ، فإن عدوانها على لبنان لن يفيدها ولن يفيد معنوياتها .

لقد قدم سعادة مندوب لبنان صورة مفصلة وواضحة لوقائع الاجتياح الاسرائيلي لأرض لبنان . ومن مخازي هذا الاجتياح من طرف قوات الجيش الاسرائيلي تسميته من قبل المعتدين بعملية "القانون والنظام" . لقد فقدت الكلمات والمبادئ معانيها . إن كانت تلك عملية قانون ونظام فكيف تكون عملية البغي والعدوان والانتقام الجماعي والتخريب والتقتيل والدمار ؟

لقد ادّعت اسرائيل أن عمليتها تلك ضد لبنان تستهدف تطهير جنوب لبنان من المقاتلين الفلسطينيين . فكانت مغالطة مفضوحة ، إذ لم تعثر قواتها على مقاتلين فلسطينيين اطلاقا رغم توغلها في عمق البلاد ولا على قواعد ولا على عناصر مسلحة . وإذ ذاك حوّلت وجهتها إلى بلدة "ميدون" فقتلت أهلها وهدمت بيوتها ، حتى لا تكون خيبة حملتها كاملة . فهل حققت بذلك نصرا على لبنان أو على الشعب الفلسطيني ؟ ان تسخير ثلاثة آلاف جندي مدججين مدعمين بأحدث الأسلحة الأرضية والجوية والبحرية لتخريب بلدة صغيرة آمنة ليس مدعاة للفخر ، بل للخجل والعار .

وهل بذلك أخمدت جذوة الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، أو ضمنت لنفسها أمناً لم تضمنه لها حربها في لبنان سنة ١٩٨٢ ؟ لم تزد كل أشكال العدوان والتسلط الاسرائيلي الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني إلا تصميما على الدفاع عن حقوقهما وكرامتهما مثلما برهن على ذلك سكان ميدون ولم تزد بقية الدول العربية المعتدى عليها إلا تأكيدا لدعمها للشعب الفلسطيني وتضامنها مع الشعب اللبناني .

تدّعي اسرائيل برقاعة انها لا تريد للبنان إلا الخير . وهل أصل بلاء لبنان غير اسرائيل التي قلبت جنّته جحيما . لبنان الحضارة والتسامح والتعايش بين الطوائف والاديان ، لبنان الديمقراطية الحقة والتفتح والاشعاع ! تطرد مئات الالاف من الفلسطينيين من أوطانهم إلى لبنان ثم تشكو تواجدهم في لبنان . تجتاح لبنان وتنشر في أرضه الخراب والموت وتؤلب طوائفه بعضها على بعض وتزعزع وحدته ، وتتخذ لها فيه جيشا عميلا يحارب سلطاته المركزية ، ثم تؤاخذ سلطات لبنان بعدم ضمانها لأمن اسرائيل وتقتسم جزءا من أرض لبنان تسميه حزام أمنها ، وتدّعي في نفس الوقت أن لا مطمع ترابي لها في لبنان ! وأين حزام أمن لبنان ؟ أوليس هو أولى بحزام أمني يحتمي به ،

لا من تسلل بعض العناصر المسلحة ، بل من إجتياح جيش بأكمله لأرضه وأجوائه وشواطئه كلما عنّ لقادة اسرائيل ذلك ، ولو كان لمجرد رفع معنويات ذلك الجيش ؟

ان لاسرائيل في الاربعين سنة الماضية لَعبرة إذ هي تعتبر في أن العنف والعدوان والتوسع - وقد مارست كل أشكالها - لا ولن تجديها شيئا ولا هي ضمنت لها أمناً أو سلماً مهما استبدت وتسلّطت . فطريق السلم والامن لا يمهد لها ظلم ولا قوة ، بل السلم والامن رهينان بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرضه ، وباحترام أمن الدول العربية وسلامة ترابها وسيادتها ، وباحترام القانون والعرف الدوليين .

اسمحوا لي بأن أتلو عليكم وعلى المجلس الموقر نص تصريح صدر في تونس جاء فيه :

"ان الحكومة التونسية تتبعت بانشغال كبير وامتعاض شديد أنباء العدوان الاجرامي الذي ارتكبه هذه الايام الجيش الاسرائيلي ضد أمن لبنان وسيادته الترابية . وتونس التي تعرّض ترابها في مدة قريبة إلى انتهاك صارخ من قبل نفس الجهة ، إذ تعبّر عن تضامنها مع الشعب اللبناني الشقيق وحكومته فإنها تندد بشدة بهذا الاعتداء الجديد الذي جاء يؤكد صلف اسرائيل وعدم اكتراثها بقرارات الامم المتحدة وبالقانون الدولي وتصميمها على مواصلة ممارسة سياسة القمع والعنف .

"والمجموعة الدولية مدعوة اليوم للتحرك بسرعة واتخاذ الاجراءات الرادعة الكفيلة بوضع حد لهذه الممارسات التي دأبت اسرائيل على اللجوء اليها كلما بدت في الافق بوادر حل لمشكل الشرق الاوسط وذلك قصد اجهاض كل المبادرات والمساعي نحو السلم . ولا أدل على ذلك من سلسلة الاعتداءات والاغتيالات السياسية التي اقترفتها اسرائيل بعد فشلها الذريع في محاولة إخماد انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية وهي الانتفاضة التي جددت على الساحة الدولية الاهتمام بالقضية ودفعت إلى القيام بمبادرات من أجل تحقيق حل لها" .

فنحن ندعو هذا المجلس الموقر ، الذي ائتمنته المجموعة الدولية بمقتضى ما جاء في ميثاق الامم المتحدة ، على ضمان الامن والسلم الدوليين ، أن يتحمل مسؤوليته كاملة في الاستجابة الى مطالب لبنان العادلة والمشروعة وإدانة العدوان الاسرائيلي على سيادته وحرمة أراضيه ، وضمان احترام قرارات مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) و ٥٠٩ (١٩٨٢) وتنفيذها بتحقيق انسحاب اسرائيل الشامل والفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية نهائيا ، ومنع اسرائيل من تكرار اعتداءاتها ومن مواصلة ممارساتها على الارض اللبنانية ، وتمكين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من تنفيذ المهمة المنوطة بها بمقتضى القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) .

الرئيس : أشكر ممثل تونس على الكلمات الرقيقة الموجهة اليّ والى بلادي .

المتكلم التالي هو ممثل قطر . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الكواري (قطر) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أعبّر عن سعادتي الغامرة وأنا أراكم تترأسون هذا المجلس ، فأنتم تمثلون بلدا شقيقا ضرب أروع الأمثلة في البطولة ومقاومة الاحتلال . كما أنكم شخصيا تتمتعون بالخبرة والحكمة مما سيضمن لأعمال المجلس ادارة ممتازة .

واسمحوا لي أيضا أن أشكر سلفكم سفير زامبيا على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر المنصرم .

ها هو مجلسكم الموقر يجتمع مرة أخرى لمناقشة عدوان اسرائيلي جديد ضد عضو آخر في المنظمة الدولية . حيث اجتاحت القوات الاسرائيلية الحدود الدولية لجنوب لبنان وقصفت القرى وقتلت العشرات من المواطنين وهدمت المنازل مهددة بتكرار هذا العدوان حينما يحلو لها ذلك .

ترى أليس هذا الغزو عدوانا واضحا وصريحا على سيادة هذا البلد الذي تقوم اسرائيل باحتلال جزء من أرضه منذ عام ١٩٨٢ ؟ واذا كان الامر كذلك أفليس من واجب هذا

المجلس أن يدين العدوان وأن يمنع تكراره ؟ أليس هو بقدر ما هو عدوان على لبنان عدوانا كذلك على المنظمة الدولية وعلى القانون الدولي وعلى القيم التي يمثلها ميثاق الامم المتحدة ؟ أليس تراخي المنظمة الدولية وبصورة خاصة هذا المجلس عن القيام بدوره يعني تشجيع اسرائيل على تكرار العدوان بعد العدوان ؟ إن اسرائيل لن تعدم الحجة التي تتذرع بها في ذلك فهي تضرب المفاعل النووي السلمي العراقي تحت حجة خطورته على أمن اسرائيل . وهي تحتل لبنان حتى تصل الى عاصمته عام ١٩٨٢ تحت حجة الامن الاسرائيلي وبهدف تصفية منظمة التحرير الفلسطينية . وهي تخرق سيادة تونس عام ١٩٨٥ وتضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية ، وتخرق سيادتها مرة أخرى منذ أسابيع لتقتل احدى القيادات البارزة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، المرحوم أبو جهاد . وهي تستمر في احتلالها لجنوبي لبنان والجولان السورية بحجة الامن أيضا . وهي ترفض الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفس الحجة . انه استهتار مطلق بقواعد القانون الدولي وتحد واضح وصريح للقيم الانسانية .

اننا أمام حقائق واضحة لا يمكن تجاهلها : أولا ، ان اسرائيل تمارس ارهاب دولة ضد الامة العربية بكاملها . واذا كان الارهاب مرفوضا ومدانا حين يصدر من أفراد فهو أولى أن يدان حين يصدر من مؤسسات دول تسخر جيوشها وتكنولوجيتها وأجهزة مخابراتها لممارسته . ومن هنا يأتي واجب المجتمع الدولي قاطبة في ادانة هذا الارهاب إدانة واضحة لا لبس فيها ، والعمل على عدم تكراره . ولا تقل مسؤولية من يساندون اسرائيل بالحق والباطل عن مسؤوليتها هي تجاه هذا الارهاب واستمراره .

ثانيا ، واضح أن اسرائيل استهدفت من تصعيد العدوان على لبنان تحويل أنظار العالم عن الانتفاضة البطولية التي يخوضها الشعب الفلسطيني في داخل الارض المحتلة ، وإشغال الرأي العام العالمي ووسائل إعلامه بجرائم أخرى ترتكبها ضد الشعب اللبناني الشقيق . وهي في ذلك واهمة ، فلقد أدرك العالم الحقيقة وأصبح واضحا للجميع أن الشعب الفلسطيني يمارس نضالا مشروعا لتقرير مصيره وبناء دولته على أرضه ، بقيادة

منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . إن هذا الشعب قرر الاستمرار في هذه الثورة وهو على استعداد لتقديم كل التضحيات ولن تثنيه الوسائل النازية التي تمارسها سلطات العدو الاسرائيلي عن أهدافه النبيلة التي ضحى ويضحي بشهدائه من أجلها .

ثالثا ، أرادت اسرائيل وفي هذا الوقت بالذات أن تعيد الثقة الى جيشها الذي انهارت معنوياته بسبب المقاومة الفلسطينية الشجاعة ، خاصة بعد أن رأى العالم وعلى شاشة التلفزيون حقيقة هذا الجيش اللاانسانية وجرائمه ضد المواطنين العزل من النساء والأطفال والشيوخ في أحياء ومخيمات الضفة الغربية وغزة .

إن بلادي لتدين العدوان على لبنان الشقيق وتطالب المجتمع الدولي ، ممثلا بمجلسكم ، أن يتخذ كل الاجراءات التي تصون سيادة لبنان وأمنه وسلامته الاقليمية .

ويضم وفد بلادي صوته الى صوت لبنان مطالبا باتخاذ كل الاجراءات التي تحقق الانسحاب من الأراضي اللبنانية كافة وتمنع تكرار العدوان تنفيذا لمبادئ الميثاق وقرارات المجلس ذات الصلة .

الرئيس : أشكر ممثل قطر على الكلمات الرقيقة الموجهة اليّ والى بلادي .

(تكلم بالفرنسية)

طلب ممثل اسرائيل أخذ الكلمة . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بعض العبارات القاسية وبعض الكلمات المتطرفة التي استخدمت في هذا المجلس قد تجاوزت حدود القواعد التي يتوقعها المرء ، وخاصة في قاعات الامم المتحدة .

ولن آخذ من وقت المجلس في الرد على كل بيان أدلي به في هذه المداولات بمفرده ، ولكنني أعتقد أننا ينبغي أن نتوقف ونفكر في العبارات التي استخدمها السفير المصري ممثل الجمهورية العربية السورية في بيانه بالامس أمام المجلس .

لقد استعمل السفير اكذوبة قديمة مناهضة للسامية ، عندما تكلم عن "السياسة التوسعية" . وقد صدمني أن أحدا من أعضاء المجلس لم ير من المناسب أن يرد على هذه الاكاذيب : ".... تنفيذا لسياسة التوسع التي رسمتها المؤتمرات الصهيونية العالمية ، وأداتها التنفيذية اسرائيل" . (S/PV.2811 ، ص ٢٧ - ٣٠) ، كيف يسمح لمثل هذه الاكاذيب ، عن مؤامرة لليهود في العالم ، أن تذكر في هذه القاعات وأن تكون اسرائيل هي الوحيدة التي ترد عليها ؟

ليس من العجيب أن يصدر افتراء كهذا ، يؤيده تأييدا قويا النظام النازي ، عن سوريا . ففي نهاية المطاف نجد أن ألويس برونر ، القائد النازي ، يقيم في سوريا تحت حماية الدولة ؛ إن ألويس برونر - وهو وكيل ادولف آيخمان - الذي لا يزال حتى اليوم يفخر بالجرائم الفظيعة التي اقترفها أثناء المحرقة ، مابرح فخورا بدوره المتمثل في ارسال ملايين من اليهود الى حتفهم في غرف الغاز النازية .

دعوني أؤكد موقف اسرائيل بشأن المسألة قيد النظر ، بدلا من الرد المباشر على كل اتهام لاأساس له من الصحة وُجه الينا أثناء هذه المداولات .

ان اسرائيل ، شأنها في ذلك شأن سائر الدول الاخرى الممثلة في هذا المجلس ، تكن أكبر احترام للمبدأين العالميين السيادة والسلامة الاقليمية . بيد أنه لا يمكنها أن تسمح لسيادتها وسلامتها الاقليمية - اللتين لا تقلان أهمية عن سيادة وسلامة الدول الاخرى - أن تهددهما أعمال من جانب مجموعات ارهابية تشن الهجمات على قراها ومزارعها من داخل بلد مجاور . اننا نأسف للحالة المأساوية السائدة في لبنان -

ولفقدان السلطة المركزية الفعّالة ـ ونود أن نرى الحكومة المركزية وهي تستعيد السيادة اللبنانية على جميع مناطق لبنان وتكون مسؤولة عن الأمن داخل لبنان وعلى حدوده .

أثناء عمليتنا في جنوب لبنان التي استمرت لفترة يومين ، والتي استهدفت منع المجموعات الارهابية من إعادة انشاء هياكل أساسية تطلق منها الهجمات على اسرائيل ، بذلنا كل جهد ممكن لتجنب وقوع اصابات في صفوف المدنيين . ولنتذكر أن قرية ميدون التي ذكرت هنا عدة مرات ، لم يكن فيها سكان من المدنيين على الاطلاق . وجميع سكانها المدنيين قد أبعدتهم قوات حزب الله منذ عام مضى ، وقد حولت الى قلعة ارهابية لتلك المجموعة المتعصبة التي تدعمها ايران .

ويجدر بنا أن نتذكر أن المشاكل الاساسية القائمة في لبنان ليست ناجمة عن النشاط القائم في جنوب هذا البلد ؛ بل على العكس من ذلك ، إن الحالة السائدة في الجنوب نتيجة مباشرة للاضطراب القائم في بقية أجزاء البلد .

ان المسألة الاساسية تكمن في احتلال لبنان اليوم من جانب مختلف المجموعات المسلحة التي تسعى كل منها الى تنفيذ جدول أعمال مختلف ، ومامن واحدة تعمل لصالح تحقيق سيادة لبنان أو سلامته الاقليمية . إن القوات السورية تحتل ثلثي البلد . وقوات حزب الله الايرانية ، الراغبة في انشاء "جمهورية اسلامية" ، تقوم بحملات القتل في بيروت . ويوم الجمعة تكلمت عن مقتل أكثر من ٧٥ شخصا في الاسابيع الثلاثة الماضية وجرح أكثر من ٢٠٠ في القتال الدائر بين شتى المجموعات التي تسيطر على المدينة . ومنذ ذلك الحين تضاعف هذا العدد ثلاث مرات . واليوم تفيد صحيفة نيويورك تايمز أن ١٢٥ شخصا قد قتلوا وجرح عدد أكبر من ذلك بكثير في بيروت في الايام الثلاثة الماضية .

ولانزال نعتقد أن الحل الممكن الوحيد للمشاكل القائمة على جانبي الحدود مع لبنان يكمن في ايجاد ترتيبات أمنية ملائمة ومتفق عليها . ونتطلع قدما الى الوقت الذي يستعيد فيه لبنان سيادته الحقيقية في بلد موحد ويصبح قادرا على رعاية أمنه في سائر أرجاء البلد وعلى حدوده .

ليس لاسرائيل أطماع اقليمية على الاطلاق فيما يتصل بأية أراض لبنانية . والترتيبات الامنية على حدود اسرائيل الشمالية ضرورية مادام لبنان يفتقر الى وجود السلطة اللبنانية المركزية القادرة على منع شن الهجمات من داخل لبنان على الاراضي الاسرائيلية .

الرئيس : أعطي الكلمة لممثل لبنان .

السيد الفاخوري (لبنان) : من يستمع الى مندوب اسرائيل يعتقد أن لبنان هو الذي اجتاح اسرائيل واعتدى عليها . يبدو أن هناك نظرية اسرائيلية جديدة . فبعد أن أقامت اسرائيل ما يسمى بالمنطقة الامنية لحماية المناطق الشمالية من أراضيها - كما تدّعي - نراها اليوم في الاجتياحات التي تقوم بها في لبنان ، تريد تطبيق نظرية حماية أمن هذا الحزام الامني ، وهي نظرية جديدة وغريبة .

اذا لم تكن هناك أطماع لاسرائيل في لبنان فلتنسحب من لبنان ولتنفذ قرارات هذا المجلس بدءا بالقرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) والقرار ٥٠٨ (١٩٨٢) . بهذه الطريقة تثبت اسرائيل وتنفذ ما تقول . وبقية الامور التي وردت في بيان ممثل اسرائيل لا أعتقد أنني بحاجة للرد عليها ، فهي مساع لتحويل الانظار عن الموضوع الاساسي .

قلت مرة إن سياسة لبنان يقررها لبنان وحده ، وأؤكد اليوم بأن سياسة لبنان يقررها لبنان وحده وحكومته وحدها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعتزم رفع الجلسة الآن .

وبموافقة الاعضاء ، سيعقد مجلس الامن الجلسة القادمة لمواصلة نظره في البند المدرج على جدول أعماله غدا ، الثلاثاء ١٠ أيار/مايو ١٩٨٨ ، في الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠